الانسانية بل وفات الوطنية أن ترى جميعا ما يصلح أنفسنا
من هذه الناحية والا فنحن جميعا نتألم وفي وسعنا تحسين
هذه الحالة ولا يمكن أن نحسن هذه الامراض وتستأصل
شأفتها بالذهاب الى دور الملاجئ الخاصة بهذين المرضين
المتفشيين والا وهما مرض الانكستوما والبلهارسيا فالواجب
عليكم يا أبناء الوطن الكريم أن تبعدوا أنفسكم عن هذه العادات
وأن تعملوا بها فوالله من عمل بجميع قلبه خالص النية جمع
الافراد من شر هذه المكروبات التي تريد خاربتنا أيها أكلا
ولكن الله بعباده لطيف خبير فهو الذي يحفظنا ويرعانا
فنعم المولى ونعم النصير ؟

الباب الخامس

« حياة البلهارسيا البيانية »

تعيش دودة البلهارسيا في الأوعية الدموية للانسان خصوصا
الاوعية الدموية التي تأتي من الوريدي البابي والمعوي
والرحمي وقد وجد مما يتوفى عن ثلاثة طفيلية عند التشريح

فى الوريد البابى للانسان

توزيعها الجغرافى

تتحصر عدوى البلهارسيا الهيماتوبيوم فى قارة إفريقيا ثم فى جزيرة قبرص احدى جزائر البحر الابيض المتوسط وفلسطين وبلاد العرب والعراق ثم بعد ضرب إفريقيا الجنوبية انتقلت الى ربوع غرب قارة استراليا وهذه الطفيلية عند ما تكمن تامة النمو لها حياة طويلة وقد تمكث عند المصابين بها عشرين عاما ويعيش الذكر والانثى منفصلين قبل أن يكونا تام النمو لكن عند البلوغ تدخل الأنثى فى التئام التناسلى للذكر .

الظواهر الجنسية

الذكر والأنثى ماصتان ولون الذكر ابيض وطوله من ١ الى ١٥ سم مستمتر ثم عرضه ١ سم مستمتر وله ماصة جانبية صغيرة وماصة أمامية كبيرة وعرضتين بجانب بعضهما وجسم الدودة منبسط ولكنها تظهر أسطوانية الشكل بانطواء طرفيها

وهذا الانتفاخ يكون القنال التناسلي الذي تحمل به الأنثى .

« الأنـــثى »

أنثى البلهارسيا الهماتوبيوم أسمر من الذكر وأطول منه وتبلغ في الطول ٢ سم سنتمتر والعرض ٢٥ وهم ملليمتر أسطوانية الشكل وسطها موجود في القنال التناسلي للذكر بينما الطرف الامامي والخلفي خارجين عنه وجسمها أملس ناعم :

« بييضات البلهارسيا الهماتوبيوم »

توجد البييضات في رحم الانثى وتكون عادة عشرين أو ثلاثين بيضة وهي بيضاوية الشكل يبلغ طولها ١٥٠ ميكرون وعرضها ستون ميكرون والميكرون يساوي ١/١٠٠٠ من الليستر وفي أحد طرفيها شوكة سميكة وقصيرة ثم عند وضع البييضات يرحل الذكر مع الانثى ضد تيار الدم إلى أبعد نقطة في الوريد وعندها تترك الأنثى ذكرها ثم لأنها رفيعة وعاصتها يمكنها أن ترحل إلى أصغر وريد حيث تضع بييضاتها وبعد وضع البييضات ترحل الانثى ثانية ثم الوريد

يكمش إلى أصله ثم يدفع الدم المشوكه إلى جدران الوريد وبعض الاحيان توجد ببيضات البلهارسيا الهيماتوبيوم في براز المرضى المصابين بهذا الكروب .

« الجنين (ميراسيديوم) »

توجد البيضة في بول المصاب لونها رمادي ثم تحول جنينا ذو أهداب موجودة في القشره ثم تفقس البيضه عند وصولها الماء وبعد ذلك يعوم الجنين من جهة إلى أخرى بواسطة هذه الاهداب التي تحمل الجنين فوق سطح الماء فاو تبول الشخص المصاب بهذا المرض في مكان جاف لماتت هذه الطفيله لأن وجود الماء العذب يكون سببا وحيدا في حياتها وانتشار عدوها ثم في مدة ٢٤ ساعة يتغير جنينها بمجرد وصوله إلى الماء العذب ثم إلى أماكن كثيرة جدا .

﴿ تاريخ حياة الجنين ﴾

يخرج الجنين في بادىء الأمر ثم يبتدىء يبحث لنفسه عن قوقعة مخصوصة (الاعداف التي توجد على شواطىء البحار

والترع التي يلعب بها الاطفال أبان وجودها تهيئ لتشبع شعاعها الرخو ثم يترك أهدابه ويذهب إلى كبد القرقمة ثم بعد ذلك يثبو الى أن يعبر مذنب وبعد ذلك يخرج إلى الماء المحيط به بعد ذلك يأخذ مدة أربعة عشر يوما لتنمو من جنين إلى مذنب ثم ملقس معتدل وعند ما يوح القريب يخترق المذنب جلد الحيوانات الثديية مثل الانسان والقرد والفأر وعنده يترك المذنب ذيله ثم يدخل إلى الاوعية الدموية أو الوريدية ومنها إلى كبد الانسان وفي ظرف ستة أسابيع يصل إلى تمام نموه ويمكنه أن يعيد كرة التناسل مرة أخرى مع وجود جوا يلائمه وأشخاص تساعده على اتمام حياته ويمكن كل شخص أن يقضي على هذه الطفيليات بان لا يتبول في البرك أو الترع أو المستنقعات أو المجاري أو المياه الراكدة أو كل مكان يتيسر فيه وجود الماء الملوث بالجراثيم يكون سببا في حياة هذه الطفيليات ثم القضاء عليها يكون بواسطة اعتناء الافراد بانفسهم أن يتبولوا في المحلات المعدة لذلك أو في أماكن جافة بعيدة عن المساكن أو في الجهات التي لا تكون

عرضة لمشى الملاريا حتى لا يصاب أى فرد من هذه الأفراد بذلك الداء الفتاك .

أعراض البلهارسيا الهيماتوبيوم

من أعراض البلهارسيا الدموية ما يأتى : -

١) ارتفاع درجة الحرارة الشخص المصاب بهذا المرض.

٢) حك فى الجلد بعد أربعة أسابيع من الإصابة .

٣) التهاب فى المثانة ومرور الدم عند انتهاء البول ثم تزيد كمية الدم عند زيادة المجهود وأحيانا أن النقط الاخيره من البول هى التى تحتوى على الدم وفى بعض الاحيان يصاب المريض بنزيف حتى يصير البول كله دم فى العدوى الخطيره

٤) فى العدوى البسيطة بمجرد النظر إلى البول فى ضوء كاف نرى خيوط مخاطيه عالقة فى البول وإذا ما تركت تتجمع هى ونقط الدم فى قاع الأناء وعند أخذها بالملقاص ووضعها تحت جهاز الميكروسكوب نرى أنها تحتوى على كريات دم وسطوانات مخاطية وكمية كبيرة من البيض النهائى الشوكه

وكثير من الاحيان توجد آلام فى المثانه والمثانه تعرض علا
نادر جدا وفى الحالات الاعتياديه إذا لم توجد عدوى صا
يقل نزول البول الدموى ولكن يستمر نزول البول
سنين كثيرة فى النقط الأخيره للبول وقد تكون البيض
نواة لعمل حصوة بالمثانه فتحبس البول من النزول وتكو
النتيجة تسمم الجسم وخطورة الأمر إن لم تعمل عملي
جراحية حتى ينصرف هذا البول الذى يتكاثر سمه علا الكل
فيسمم الجسم كله وتكون العاقبة الوفاه :

٥) كل فرد من أفراد الامة المقلاوية رى أن ا عارض مو
هذه الاعراض يجب عليه أن يذهب فورا إلى دور الملاج
الخاصة بمرض الانكلستوما والبلهارسيا قبل أن تشتد
خطورة هذين المرضين إذ هنالك يجد مايسره من العلاج
الناجع الذى يخفف الامه ويشفيه فى أسرع فرصه ممكنة علاو
على مايصرف له من الادوية تركيبة تركيبا جيدا التى تحفظ
دمه وتقوى جسمه وتجعل عنده النشاط وتساعده على مقاوم
هذه الامراض الوبيله التى يخشى منها على الهيئة الاجتماعيه ما